

أ.د. علي الشبل | من مآثر أئمة الدعوة(4) | محمد بن صالح العثيمين.

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يسر التسجيلات الرایة الاسلامية. بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة. والتي هي بعنوان من مآثر ائمة الدعوة فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى. القاها فضيلة الشيخ الدكتور علي - 00:00:00 ابن عبد العزيز الشبرى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:27

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة فحياكم الله الى لقاء متجدد نتذاكر واياكم فيه - 00:00:47 في مآثر علمائنا رحمهم الله. هؤلاء العلماء الذين تزين المجالس بذكرهم تناول سيرهم ومناقبهم وتعمق القلوب بالايمان في حبهم والدعاء لهم. ويتغير قول الانسان وفعله وحاله وسلوكه الى ان يتشبه بهم - 00:01:13

فان تشبه بالكرام فلاح. والتتشبه بالصالحين صلاح. وفي الحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء. ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء فاذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - 00:01:39 ويا لله كم في القرآن من خبر انباء الله جل وعلا وقصصهم واحوالهم مع اقوامهم ما انزله الله جل وعلا تثبيتا لقلب النبي صلى الله عليه وسلم وانشراحا لصدره ليعلم العاملون السائرون الى الله انه لابد ان تصيّبهم في الدنيا المنغصات والمكدرات - 00:02:03 ولكن بسير الصالحين. وفي مقدمتهم الانبياء والمرسلين. وفي مقدمتهم الانبياء والمرسلون. ومن الصحابة والعلماء المصلحون ممن تزدان مجالس وسير الصالحين بذكرهم واحوالهم. ولما كان ذكر الاقدمين من العلماء قد يبعد معه الانسان في امله - 00:02:30 وتطول عليه الشقة كان في ذكر العلماء المعاصرین الذين ادركناهم وعاشوا بيننا ثم فاتونا وسبقوا الى ربنا يكون في ذكرهم اقرب الاثر واحسنـه الى نفوس الناس. ولا سيما طلبة العلم - 00:02:57

ومحبـي هؤلاء العلماء وهذا امر محسوس مـجرب مشهودـ يا ايـها الاخـوة. والـعالـمـ الـذـيـ نـتـذاـكـرـ وـاـيـاـكـمـ مـاـثـرـهـ فيـ هـذـهـ الـمحـاضـرـ وـهـذـاـ اللـقاءـ الـذـيـ لـاـ يـكـفـيـهـ لـقـاءـ وـاحـدـ وـلـكـهـ شـأنـ الـاخـتـصـارـ وـالـاقـتـصـارـ عـلـىـ ماـ اـحـاطـ بـالـعـنـقـ مـنـ الـقـلـادـةـ هوـ سـماـحةـ شـيخـناـ - 00:03:16 الشـيخـ الفـقيـهـ العـالـمـ مـحـمـدـ اـبـنـ صـالـحـ اـبـنـ سـلـيـمـانـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ عـثـمـانـ وـعـثـمـانـ هوـ لـقـبـ بـعـثـيمـينـ. فـنـسـبـ اـلـيـهـ اـيـاـوـهـ وـاحـفـادـهـ بـالـيـ وـابـنـائـيـ عـثـيمـينـ. هوـ الشـيخـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـثـيمـينـ الـذـيـ لـاـ يـجـهـلـ قـدـرـهـ فـيـ الـعـلـمـ. وـلـاـ - 00:03:47 فيهـ اـحـدـ مـنـ يـنـتـسـبـ إـلـىـ الـعـلـمـ وـلـاـ إـلـىـ اـهـلـهـ بـلـ لـاـ اـعـدـوـ اـنـ اـقـولـ يـاـ ايـهاـ الـاخـوةـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ الـمـرـادـ بـالـشـيـخـيـنـ فـيـ زـمـنـاـ هـذـاـ وـلـاـ سـيـماـ فـيـ بـلـادـنـاـ يـرـادـ بـهـمـاـ شـيـخـانـاـ - 00:04:14

ابـنـ باـزـ وـابـنـ عـثـيمـينـ رـحـمـهـمـ اللهـ جـلـ وـعلاـ. وـذـلـكـ فـضـلـ اللهـ يـؤـتـيهـ مـنـ يـشـاءـ. وـالـلـهـ ذـوـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ الشـيـخـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـثـيمـينـ هوـ مـنـ قـبـيلـةـ الـوهـبـةـ مـنـ بـنـيـ حـنـظـلـةـ مـنـ بـنـيـ تـمـيمـ. وـقـدـ اـنـتـقلـ اـهـلـ - 00:04:32 اـسـلـافـهـ مـنـ شـقـرـاءـ قـاعـدـةـ بـلـادـ الوـشمـ الـىـ عـنـيـزةـ قـاعـدـةـ بـلـادـ القـصـيمـ وـبـنـوـ حـنـظـلـةـ هـمـ اـشـهـرـ بـطـوـنـ قـبـيلـةـ بـنـيـ تـمـيمـ الـقـبـيلـةـ الـعـرـبـيـةـ المشـهـورـةـ الـتـيـ قـالـ النـاسـيـنـ فـيـ جـذـومـهـاـ وـفـروعـهـاـ الـأـرـبـعـةـ الـكـبـارـ مـاـ قـالـهـ ذـوـ الرـمـةـ وـغـيـرـهـ يـعـدـ النـاسـيـنـ الـىـ تـمـيمـ - 00:04:53 بـطـوـنـ الـمـجـدـ اـرـبـعـةـ كـبـارـ يـعـدـونـ الـرـبـابـ وـالـعـرـبـ بـلـ اـعـدـوـ اـنـ حـنـظـلـةـ الـخـيـارـ. الشـيـخـ اـبـنـ عـثـيمـينـ وـلـدـ فـيـ عـنـيـزةـ فـيـ السـابـعـ وـالـعـشـرـيـنـ مـنـ

رمضان في سنة سبع واربعين وثلاث مئة والـ١٠. وهي السنة المعروفة بماذا؟ بسنة ايش؟ هـ - ٠٠:٥٤:٢٠

السبلة التي وقعت فيها معركة السبلة المشهورة. وكان رحمة الله نشأ في بيت خير و فابوه واعمامه من اجاويد الناس وجده لامه الشيخ عبد الرحمن ابن سليمان ابن دامغ كان ااما - ٠٠:٥٤:٤٥

لمسجد شهير من مساجد عنزة يسمى بمسجد الخريزة. وكان يعلم القرآن فاخواله اهل دين وصلاح ولا يقل عنهم في الجود والسماحة والخلق وشريف النسب اهله نشأ رحمة الله نشأة صالحة - ٠٠:٥٦:٠٧

وقد بدت علامات الذكاء والنجابة عليه رحمة الله حتى اتجه الى طلب العلم صغيراً والى حفظ القرآن حيث قرأه اولاً نظراً على جده. لامه الشيخ عبد الرحمن ابن سليمان ابن دامغ. ثم حفظه عن ظهر قلب قرب البلوغ - ٠٠:٥٦:٣٠

او قبله بيسير او بعده بيسير وكان معتنيا بالقرآن. ثم درس على اشيخ كثرين في سنة ستين وثلاث مئة والـ١٠ لما كان عمره نحو من ثلاثة عشرة سنة لازم دروس شيخه - ٠٠:٥٦:٥٢

الكبير العالمي المحقق الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر بن سعدي في سنة ستين وثلاث مئة والـ١٠ لازم دروسه وقبل ذلك لما كان مع الصغار كان شيخه قد عقد جلستين ودرسين - ٠٠:٥٧:١٢

يدرس فيهما طلبة العلم الصغار قبل ان يترقوا فيكونوا من طلبة الشيخ ابن سعد فجعل على المجلس الاول احد كبار تلاميذه وهو الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع وكان قاضياً في عنزة ثم تولى قضاء المجمعية الى ان توفي مريضاً في لندن - ٠٠:٥٧:٣٢

سنة الف وثلاث مئة وخمس وثمانين ولنا بالشيخ المطوع صلة صلة رحم ونسب حتى انه لما ادركته الوفاة سأل ائمه في في تلك البلاد في لندن مقابر المسلمين قالوا نعم. قال فإذا أنا مت فأخبروني - ٠٠:٥٧:٥٨

معهم ولا تنقلوني الى الى السعودية درس الشيخ على جده ابن دامغ القرآن واخذ مبادئ العلوم في الحلقة التي رتبها الشيخ ابن سعدي في الجامع الكبير للصغار وكان شيخنا ابن عثيمين في مجلس شيخه - ٠٠:٥٨:٢٠

الشيخ القاضي محمد بن عبد العزيز بن مطوع كما اخذ مبادئ العلوم والكتابة والخط على رجل مغمور يقال له محمد ابن عبد الله ابن شحيتان واخذ ايضاً عن قاضي عنزة - ٠٠:٥٨:٤٢

الذى تولى القضاء فيها سنة ستين وثلاث مئة والـ١٠ بعد وفاة قاضيها جدنا الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع جاء قاضياً لعنزة رجل من طلبة من المشايخ في في الرياض وهو من اهل شقراء - ٠٠:٥٩:٠٣

وهو الشيخ عبد الرحمن ابن علي ابن عودان جلس عنده الشيخ واستفاد منه وقد سأله رحمة الله سألت شيخنا ابن عثيمين هل قرأت على الوالد الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع - ٠٠:٥٩:٢٣

قاضي عنزة المتوفى سنة ستين وثلاث مئة والـ١٠ قال انت لم اجلس للقراءة عليه لأن الشيخ كان في في القضاء شغل به عن كثير من المجالس ولكنني اذكر مشهداً وموقاً حصل لنا مع هذا الشيخ - ٠٠:٥٩:٤٠

كان الشيخ ابن مانع هو القاضي في البلد وهو الذي يصلى بالناس في الجامع الكبير الجمعة والفروظ قال وكنا صغاري نلعب بالحسو ما هو الحس وحسب المسجد بئر يزعب منها الماء فيتوضاً الناس ويغتسلون من هذه البئر - ٠٠:٥٩:٥٩

وانني تلاحقت انا وبعض الصبية ونحن صغاري فرققت عتبة المسجد واداً الشيخ ابن مانع نازل منها وكان مهيباً ذا لحية يخضبها بالحننة. قال فكان في وجهي وانا صغير فما نهري ولا قهري - ٠٠:٦٠:٢١

ولا عاتبني. وانما قال ارفق يا ولدي الله يصلحك اصلاحك الله فلعل هذه الدعوة وامثالها من دعاء الصالحين من والديه واشياخه ومحبيه اثرت فيه حتى نفع الله جل وعلا به - ٠٠:٦٠:٤٥

واصلاحه كذا نحسبه والله حسيبه اعظم شيوخ شيخنا الشيخ ابن عثيمين الذي لازمه من سنة ستين وثلاث مئة والـ١٠ الى وفاته سنة ست وسبعين وثلاث مئة والـ١٠ وهو شيخ مشايخنا - ٠٠:٦١:٠٣

الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن عبد الله ابن سعدي رحمة الله رحمة الابرار وانزله عوالي الجنان واناله مراتب الفخار لازمه الشيخ ملازمة تامة في دروسه في الصباح والظهر والنهر والليل بعد المغرب - ٠٠:٦١:٢٣

وكان بين الشيخ ابن سعدي وبين ابْن عثيمين صلة نسب وذلك ان جد الشيخ ابن عثيمين كان خالاً للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي لازمه فقرأ عليه جملة ما يقرأ طلبة العلم - [00:11:48](#)

في العقيدة قرأوا الواسطية حفظاً وقرأوا كتاب التوحيد حفظاً والحموية والتدميرية والنونية ولا ادري هل اتموها او قرأوا منها جملة في الحديث قرأوا الأربعين النووية وبلغ المرام والعمدة عمدة الحديث عبد الغني المقدسي - [00:12:11](#)

وقرأوا في الفقه زاد المستقنع حفظاً على شيخهم وهو يحل لهم العبارة ويدلل عليهم تكتسب الشيخ ابن عثيمين من شيخه ابن سعدي ملكرة الترجيح واختيار القول الراجح بدليله وتعليقه ولو خالف المنصوص عنه في المذهب - [00:12:37](#)

كما قرأوا كتب المذهب الاخرى كشرح المنتهى وطالعوا في الاقناع وفي الفروع وفي منتهى وفي آراء الانصار وفي غيرها سمت همة الشيخ ففتح المعهد العلمي في الرياض وقد اشتغل الشيخ مع اهله بالفلاحة - [00:13:01](#)

ولكن اشتغاله بالعلم كان احظى عنده ووجد شيخه ابن سعدي في تلميذه ابن عثيمين علامات النجابة والذكاء والفتنة والاستعداد للعلم اتجه بكليته لهذا العلم ولما رحل والده وعمه الى الرياض - [00:13:23](#)

لاجل طلب الرزق والتجارة والمعيشة رحل معهما الشيخ ابن سعدي القراءة واستشارة رجالاً كان من طلابه واخذ عنه لكن استشار رجلاً من طلاب الشيخ ابن سعدي - [00:13:47](#)

وكان الشيخ ابن عثيمين قد اخذ عنه بعض العلم لكنه ما اداه الجلوس عنه. عنده وهو الشيخ علي الحمد الصالحي استشاره او اشار الصالحي على الشيخ ابن عثيمين ان يدخل في المعهد العلمي لما فتح في الرياض سنة سبعين - [00:14:09](#)

فاستشار ابن عثيمين شيخه ابن سعدي فاشار اليه اشار عليه ورغبه وشجعه في الدراسة النظامية اضافة الى دراسة المسجد فدخل المعهد العلمي وفي المعهد العلمي تلقى عن جملة من المشايخ - [00:14:28](#)

الكبار منهم الشيخ المفسر الاصولي العلامة الشيخ محمد الامين الجنكي الشنقيطي وقد اخبرنا الشيخ بموقف عجيب حصل لهم مع الشيخ الشنقيطي لما دخل عليهم يقول الشيخ محمد ابن عثيمين لما دخلت وانتظمت في الدراسة في المعهد فجعلوني في القسم الخاص - [00:14:47](#)

والمعهد قسمان قسم خاص وقسم عام القسم الخاص كان لطلبة العلم الذين درسوا في المساجد يعني متأنلين وكان في الغالب انهم يترفعون الى المستويات العليا يقول في اول يوم دخل علينا رجل - [00:15:14](#)

هيئه هيئة شيخ بدوي اعرابي في ثيابه وفي غترته يقول فدخل وجلس لحيته شعثة فقلت في نفسي هذا كلام من ها انت اللي ورا كلام من الشيخ ابن عثيمين قال فقلت في نفسي - [00:15:34](#)

الحين اترك عنيزه واترك الشيخ ابن سعدي. واجي ادرس عند هذا البدوي او يدرسنا هذا البدوي الذي هيئته هيئة الرثة لا تدل على انه عالم قال فما هو الا ان بدأ بالتفسير - [00:16:01](#)

واذا نحن امام بحر خطم مملاطيم الامواج في العلم فعرفنا قدره وان مظهره لا يدل على قدره وهذا كما قال الاول لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم - [00:16:17](#)

والدم فلما تكلم في العلم عرفنا فضله وسابقته فتأثير شيخنا بشيخه الشيخ الامين الشنقيطي تأثيراً بالغاً يظهر لكم ذلك اذا تناول الشيخ التفسير تناول اية من الآيات فتكلم عليها او في برنامجه المشهور الذي كان في الاذاعة - [00:16:37](#)

من احكام القرآن الكريم وكتبه في التفسير التي فرغت وطبعت تدل على تأثيره بهذا الشيخ في هذا الفن العظيم والى وفاته رحمه الله كان يعظم الثناء والاجلال والدعاء على شيخه الشيخ الامين الشنقيطي - [00:17:01](#)

ركب مرة مع شيخ محمد ابن عثيمين السيارة في الرياض وفي المدينة في الرياض وفي المدينة. وكانت عندي مجموعة من تسجيلات الشيخ الامين الشنقيطي في التفسير فاحببت ان اناسه واذكره - [00:17:21](#)

فلما وضعنا المسجل في السيارة وادا صوت شيخه الشيخ الامين فلهج بلسانه يدعوه ويترحّم عليه ويذكر كيف انهم استفادوا منه ثم ذكر لنا هذه القصة العظيمة لما دخل عليهم الشيخ في اول درس - [00:17:41](#)

من دروس المعهد العلمي في الرياض لازم شيخنا شيخنا الآخر وشيخه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز فقرأ عليه قراءة بحث وتحقيق وتجرد في فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:18:01](#)

فسألته اقرأتم الفتاوی كلها؟ قال لا بدأنا بمجلدات الفقه فقرأناها على الشيخ وقال قرأتنا اشياء من صحيح الامام البخاري وغير ذلك برب الشیخ في دراسته ففي اثناء دراسته في المعهد العلمي - [00:18:21](#)

ولما تخرج منه فتح معهد عنيزة العلمي فندب الشیخ الى ان يدرس في المعهد العلمي في عنيزة مع دراسته في كلية الشريعة منتسبا اطنه اخذ من الشريعة سنة او سنتين - [00:18:40](#)

منتظما ثم ندب الى ان يدرس في معهد عنيزة العلمي. فدرس فيه من سنة اربع وسبعين وثلاث مئة والـ١٠. وهو يدرس منتسبا في كلية الشريعة في الرياض الى ان تخرج معا منها في الفوج الثاني - [00:18:59](#)

في الدفعة الثانية من خريج الكلية الشريعة سنة ست وسبعين او سبع وسبعين وثلاث مئة والـ١٠ وكان ترتيبه الثاني على دفعته وهو منتسب حيث كانت علامات الاستعداد العلمي والنجابة والفقنة - [00:19:18](#)

بادية على وجهه لما رجع الى عنيزة مدرسا في المعهد العلمي لازم شيخه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي على ما كان عليه قبل سفره عن عنيزة واستفاد منه الى ان توفي الشيخ ابن سعد - [00:19:38](#)

جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وثلاثمائة والـ١٠ وكان قاضي البلد ساعة اذ شيخه الـ١٠ الشيخ محمد ابن عبد العزيز بن مطوع الذي اشار على الامير ان يتولى الامام والخطابة بعد الشيخ ابن سعدي - [00:19:56](#)

تلמידه النجيب الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين طلاب الشيخ ابن سعدي كثيرون وجلهم علماء لهم حضورهم العلمي البارز. وكان طلاب الشيخ يقسمون على ثلاث طبقات الطبقة الاولى الكبار والطبقة الثانية المتوسطون والطبقة الثالثة - [00:20:17](#)

فكان الشيخ ابن عثيمين من الطبقة الثالثة. ولكنه كان مبرزا فيهم تولى اماماً الجامع وخطب فيه الجمعة في اول جمعة بعد وفاة الشيخ ابن سعدي. وكانت في يوم الثاني من شهر رجب - [00:20:42](#)

سنة ست وسبعين فما زال اماماً وخطيباً للجامع الكبير في عنيزة الى قرب وفاته رحمه الله حيث توفي في الخامس عشر من شهر شوال سنة الف واربع مئة وعشرين من الهجرة - [00:20:59](#)

كم سنة مدة امامه الشيخ وخطابته للجامع الكبير نحو من اربع هـ؟ اربع وكم من ستة وسبعين الى عام عشرين نحو من اربع واربعين سنة في امامه وخطابة الجامع الكبير في عنيزة. اضافة الى قيامه بالتدريس في هذا الجامع - [00:21:18](#)

واستمرار منارة العلم التي نشأ عليها الجامع في توارد العلماء حيث بدأ بالعلم على ما نذكر في الجامع الكبير في عنيزة سنة الف ومئة وعشرة. واول من نعرف من تولى التدريس والعلم - [00:21:41](#)

فيها الشيخ عبد الله ابن احمد ابن عبيد ثم تلميذه الشيخ سليمان ابن عبد الله زامل الملقب بابي شامة او بابو تكون للشيخ رحمه الله الحصيلة العلمية والملكة الفقهية - [00:21:58](#)

التحريرية من خلال ملازمته للشيخوخ اولاً. وليس علم ينفع عند المسلمين الا باخذه عن اشياخ اثبت فإذا اخذ الانسان عن اشياخ غير اثبات اثر ذلك في علمه وفي منهجه في طلب وتلقى العلم - [00:22:15](#)

اذا لا علم يتلقى في ديننا الا عن المشائخ. كما تلقى النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل وتلقى الصحابة رضي الله عنهم عن النبي عليه الصلاة والسلام. وتلقى التابعون عن الصحابة وتابعوا التابعين عن التابعين وهكذا. ما زال - [00:22:33](#)

قال العلماء يورثون طلابهم وتلاميذهم العلم وطلابهم يورثونه اصحابهم وطلابهم وهكذا اضف الى ذلك ان الشيخ اغرم بالمطالعة. والقراءة في الكتب والبحث والمراجعة فيها واذكر لكم قصة في هذا انه كان يأتي وهو صغير شاب في الخامسة عشرة من عمره او اكثر - [00:22:52](#)

ثم يدخل في مكتبة الشيخ عبد الله ابن مانع وكانت في الغرف العلوية في بيته وكان يستأند فيؤذن له في الضحى في اول الصبح وعلى رأسه قفة زنبيل من الخوص خوص النخل فيها اوراقه واقلامه وبعض كتبه. فيبقى في المكتبة - [00:23:17](#)

يطالع ويقرأ ويراجع الى قرب الظهر ثم ينزل. اضف الى مطالعته وقراءته في المكتبة التي انشأها شيخه الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي في الجامع الكبير في عنيزه والتي سميت بالمكتبة الوطنية وقد اسست - [00:23:39](#)

سنة الف وثلاث مئة وتسع وخمسين من الهجرة. لكن الشيخ ابن سعدي كان في النهار في الضحى يعقد في المكتبة دروسا لكتاب الطلاب. وقد لا يتيسر للشيخ محمد محمد لما كان صغيرا ان يقرأ فيها. فلما اشتد عوده وساعدته في العلم جعل له الشيخ فيها قراءة. حيث كان يقرأ فيها على الشيخ ابن سعد اربعا - [00:23:59](#)

من كبار الطلاب كل واحد معه كتاب خاص. وكان الشيخ قد قرأ على شيخه في الفقه في كشاف القناع او في متن الاقناع كما قرأ في غيره. وكان رحمة الله يحب المطالعة. فلقد رأيت احدى النسخ من كتب الفقه للشيخ وهو كتاب الانصاف - [00:24:22](#)

وقد اضحك مقبضه لونهبني. في صفحات الكتاب من كثرة ما يطالعه الشيخ ويقلب صفحاته ويعلق عليه درس رحمة الله في المعهد العلمي في عنيزه الى سنة الى خمس وتسعين ثلاثة وفي احدى وعشرين سنة - [00:24:42](#)

ثم كلف من ادارة جامعة الامام باعداد مناهج المعاهد العلمية. بمنهج التوحيد والتفسير والاصول والفرائض وغيرها. ففرغ لهذا العمل سنتين وهو مفرغ من التدريس في المعهد خلال هاتين السنتين كلف بالتدريس في الكلية في كلية الشريعة في بريدة في القاء محاضرات وكان يصرف له مكافأة - [00:25:02](#)

بالقاء هذه المحاضرات فكان يأتى ان يستلمها. وربما وضعها في مظروف واعطاها مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن تركي. ويقول انا مكلف بعمل تبع الجامعة فلا استحق هذه المكافأة مقابل هذه المحاضرات. وهذا يظهر لكم يا ايها الاخوة شيئا - [00:25:31](#)

من ورع الشيخ وزهده في سنة سبع وتسعين صدر تكليف من الجامعة بتدریسه في كلية الشريعة. فدرس في قسم الشريعة في مادة الفقه وفي العقيدة الى ان حصل التقسيم تقسيم الكلية الى اقسام الفقه وقسم العقيدة فكان شيخنا في قسم العقيدة ورأس هذا القسم مدة - [00:25:51](#)

طويلة وصدر تصنيفه على انه استاذ في الجامعة الى ان التحق بهيئة كبار العلماء اضافة الى تدریسه في كلية الشريعة وما زال على هذا العمل الى ان توفي سنة عشرين رحمة الله. فتكون مدة خدمته في التعليم - [00:26:15](#)

في المعهد ثم في المناهج تأليف المناهج ثم في الكلية ثم في هيئة كبار العلماء اضافة الى تدریسه في الكلية نحو من ست واربعين سنة مما لاحظناه على الشيخ يا ايها الاخوة - [00:26:40](#)

انه اذا بقي يوم او يومان او ثلاثة لم يدرس يصاب بالقلق والاضطراب النفسي الذي يلحظه القريبون منه عليه ويصاب ايضا بضيق العطن وقد يغصب سريعا لانه فقد شيئا اساسيا في حياته وهو نفع الطلبة - [00:26:56](#)

افادتهم واذكر انه في احدى زياراتي للرياض للمشاركة في دورات هيئة كبار العلماء احسينا منه بعد ما قضى يومان بضيق نفسه وعطنه وقلقه. فشرت على بعض الاخوان ان ينظموا للشيخ محاضرة - [00:27:16](#)

في جامع قريب من سكنه في الرياض ترتب له وفرح فتغيرت نفسيته بعد القائه الدرس واتصاله بالناس لم؟ لانه الف شيئا الفه فتعطل عنه شيئا يسيرا فانعكس هذا التعطل على نفسيته وعلى وعلى آآه دوء نفسه - [00:27:35](#)

وسكنته تخرج الشيخ فكان مبرزا من كلية الشريعة وكان في الرياض قد حضر مجالس شيخ المشايخ الشيخ محمد ابن ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبدالوهاب - [00:27:58](#)

ولما تخرج في الكلية عين قاضيا بل رئيسا لمحكمة الاحساء. فحاول الشيخ وبذل جهده الى ان يعفى من القضاء فابى واصر الشيخ محمد بن ابراهيم وهذا ما اخبرني به نفس الشيخ رحمة الله - [00:28:16](#)

قال انه ابى ولكن الله جل وعلا اعانتنا عليه فالآن قبله لنا حتى عوفيت من القضاء واستمررت مدرسا في المعهد العلمي في عنيزه. قال وكانت ادعوا الله جل وعلا مرارا واوصي - [00:28:34](#)

الصالحين ان يدعوا الله جل وعلا باعفاء من القضاء ولعل هذا من الاسباب التي اراد الله بها خيرا فاظن ان الشيخ لو تولى القضاة لما كان نفع الناس وطلاب العلم به هذا النفع الذي تحسونه الان وتلمسونه - [00:28:53](#)

زهد الشيخ وورعه وانكفاره عن الدنيا. وهذا شيء كبير وشيء مشهور يا ايتها الاخوة يظهر ذلك في في بيته الذي يسكنه وفي ملابسه وفي مراكبه وفي ايضا علاقته الامراء والملوك في هذه الدولة - [00:29:14](#)

والشيخ لا يلتفت الى الدنيا فنشأ نشأة بسيطة طبيعية واحب ان يستمر عليها. بقي الشيخ اكتر عمره في بيته من طين مساحته صغيرة قد لا يستوعبها مساحة ثلاث غرف الان من بيوت الناس او اربع غرف. نحو من مترين مترا. حتى انه في اخر حياته قبل ان - [00:29:38](#)

يموت بثنتي عشرة سنة ابتنى بيته الجديد الذي نزل فيه وهو بيت ايضا متواضع بالنسبة الى بيوتات فللي وقصور الناس وفي بيته كان فيه نخلتان وكان الشيخ هو الذي يقوم عليها - [00:30:04](#)

وكانتا طويتين يقوم عليها في التلقيح وفي خلف النخل. واذكر انه امرني مرة ان اتي اليه حتى يتحف والدي وكان زميلا له بخraf اي بتصر رطب مجاني خرافا من احدى هاتين النخلتين. اما في مراكبه فسيارته من النوع القدير - [00:30:21](#) وكانت مازدا بوكس يا اخوانى من النوع القديم حتى ان امير القصيم في زمنه الامير عبد الله بن الملك بن الملك عبد العزيز رحمة الله زار الشيخ لما تولى اماره منطقة القصيم - [00:30:48](#)

لان الشيخ من اشهر العلماء في تلك المنطقة فرأى حالته ورأى اموره ميسورة. فارسل اليه سيارة من الموديل الجديد صناعتها امريكية كما فاجى الشيخ الا لها جاء الى بيته من الجامع الكبير الا وسيارة جديدة عند الباب فسأل عنها فقالوا ان الامير عبد الله - [00:31:05](#)

ابن عبد العزيز وفقه الله ارسلها اليك. فبقيت عند الباب خمسة ايام ما ركبها الشيخ ولا شغلها بعد ذلك امر ابنه عبد الله ان يبعث بالسيارة الى سمو الامير ويشكره عليها - [00:31:30](#)

قال ودها للامير وتكتثر لي منه. يعني اشكر لي منه على هذا وعندهنا سيارة تكفيانا. ولو اراد الدنيا لحصلها رحمه الله ولكن الدنيا لم تكن في عينيه وانما قلبه معلق بالآخرة. مشتغل بما ينفع في الدنيا والآخرة - [00:31:49](#)

وهو العلم تعلم اولا ثم تعليمها ونفعا للناس ثانيا من زهده رحمه الله في ملابسه انه يلبس اللباس المعتمد. والذي ربما عند بعض الناس اقرب ما يكون الى اللباس الرث. وكان يحب ان يلبس البياض في ثيابه - [00:32:09](#)

حتى في عمامته كأنه يتأنى بقول النبي صلى الله عليه وسلم البسو البياض والبسوه موتاكم حتى في الشتاء وكان يلبس عمام عباءة رشتا في الصيف وكان لونه احمر غامق يسمى العنابي وفي الشتاء يلبس بشت الوبر. وما كان - [00:32:28](#)

كان يحب ان يلبس الشراب. وانما يلبس النعال الزيبرية. ستسمونها بالنعال الشرقية. بل كان شيخنا رحمه الله يتأنى بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فينتعل احيانا ويمشي حافيا احيانا كما في حديث فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتتعل ونحتفي - [00:32:49](#)

في مرة من المرات والشيخ رحمه الله كان يجول يسافر من عنيزه في مشاركة المشايخ في التوعية في الحج ويسافر الى مكة في رمضان في العشر الاخير ويقيم وفيها الدروس بعد صلاة التراويح وبعد صلاة الفجر - [00:33:17](#)

ولعل منكم من ادرك بعض هذه الدروس وكان يجول في المناطق يشارك في القاء الدروس والمحاضرات والندوات يأتينا في المدينة وكثيرا ما ينزل على والدي لان والدي كان من اصحابه واقرائه في دراستهم على المشايخ في عنيزه - [00:33:36](#)

كما جمعهما المحبة في الله فاذا نزل عندنا كنت اتولى اि�صاله والذهاب به الى الحرم المسجد النبوى والى زيارة المشايخ اذكر انه لما ذهبنا الى الحرم في صلاة الفجر من البيت - [00:33:56](#)

وكان يقوم الليل حتى اتنا لما نزلنا قبل الفجر بنحو كذا وادا بالشيخ يصلى لما نزلنا الى الحرم نزع نعليه فوضعهما في السيارة ونزل حافيا مستخفيا فصلى في الصف الاول فتراءه الناس ورأه طلبة العلم فتجمعوا عليه. فما خرجنا من الحرم الا بعد طلوع الشمس - [00:34:15](#)

وكان مدعو للافطار عند احد ائمه الحرم لما خرجنا من هذا الامام في افطاره كان ذلك في اخر حياة الشيخ عبد العزيز بن صالح امام

المسجد النبوى ورئيس المحاكم في المدينة رحمة الله - 00:34:41

نحب ان نزور الشيخ ابن صالح قلت ان الشيخ ابن صالح لا يجلس في هذا الوقت وانما يجلس اذا كان نشيطا بعد المغرب فقال نريد ان نذهب اليه فان رأينا الحمد لله. ان لم نرها - 00:34:58

لا يفوتنا اجر سعينا ذهابا وايابا. ويكتب اجرنا عند الله في زيارة مريض وعيادته وهو عالم في الطريق كان يحدثنا عن الشيخ ابن صالح وعن قوته في الحق لما استأننا عليه فرح اولاده - 00:35:14

الشيخ محمد وادخلوه مجلسهم واخبروا الشيخ عبد العزيز فتشجع الى لقاء الشيخ ابن عثيمين لانه ما تزامن في هيئة كبار العلماء نزل الشيخ ابن صالح من مكان راحته ونومه الى مجلسه ليلقى الشيخ وكان حالته ضعيفة جدا - 00:35:34
ومع ذلك انس بالشيخ واذكر انهم تذاكرا في العلم تذاكر في الفرائض وببدأ الشيخ ابن صالح يقرأ على الشيخ محمد ابياتا من محفوظاته في الفرائض في الرحيبة فقال له الشيخ ابن عثيمين - 00:35:57

اننا وقفنا على متن اخر من الرحيبة هي البرهانية قال محمد هو البرهان. احمد ربى منزل القرآن في ابياتها التي تزيد على مئة وعشرة ابيات. هي مئة واثنى عشر بيتا - 00:36:14

تذاكرا الشيخ معه يسيرا وفرح الشيخ ابن صالح بزيارة الشيخ وعيادته ثم استأنن فخرج في طريقنا الى البيت قال ما رأيت يقول الشيخ محمد ابن عثيمين ما رأيت مثل قوة - 00:36:33

وحزم وحسن ادارة الشيخ ابن صالح لهيئة كبار العلماء لان هيئة كبار العلماء قبل ان يعين عليها رئيسا دائما الشيخ ابن باز في عام اربعة عشر كان المشايخ يتناوبون الرئاسة فيها - 00:36:48

وكان شيخانا ابن عثيمين لما ادرك هذه الهيئة كانت في دورة ونيابة رئاسة الشيخ عزيز بن صالح. فكان يثنى على حسن ادارته لهذا المجلس وحزم وسداده في رأيه من زهد الشيخ وورعه كان لا يحب الثناء - 00:37:06

ان يثنى عليه امامه ولهذا نماذج كثيرة اختصر المقام بنموذج واحد اذكر في محاضرة من المحاضرات تكلف احد المقدمين للمحاضرة فوصف الشيخ بوصف الامامة وان مع محاضرة للشيخ الامام - 00:37:28

العلامة محمد ابن صالح ابن عثيمين فغضب الشيخ وانكر على المقدم هذا الاطراء. وقال اني لست ااما ااما من يؤتم به كالائمة الاربعة وامثالهم. وقال انا لا ارضى بهذا الوصف ولا اقبل به - 00:37:51

بل كان لا يرضى بالمدح والاطراء الذي يجاوز الحد حتى انه في مجلس خادم الحرمين الملك عبد الله لما كان ولی العهد كان يأتي بعض الناس ولا سيما من البوادي وغيرهم ويطرى شعرا يقول في مجلس الامير اذكر في احد - 00:38:11

المجالس قال شعرا ويبدو ان الشاعر بالغ في الاطر فاسكته الشيخ محمد. وقال هذا ما يجوز. هذا حق لله جل وعلا وعلى هذا الوصف لا يجوز الا لله. فقبل ذلك خادم الحرمين وشكر الشيخ على ذلك - 00:38:29

والشيخ الذي شار ان يجلسجالس من كبار السن وغيرهم اذا ارادوا من الملك او من خادم الحرمين شيئا ان يوضع يوضع لهم كرسى لئلا يكونوا في الارض والملك على الكرسي. وكان من اجلال اجلال الملك عبد الله - 00:38:47

واحترامه وتوقيره لهذا العالم ان قبل منه هذا فكانت سنة لا يزال العمل بها الى الان ان من اتى يريد حاجة ويعرض امرا على مقام خادم الحرمين يوضع له كرسى امامه. وهذا من نصائح الشيخ ومن تواضع - 00:39:04

خادم الحرمين زاده الله جل وعلا هدى وسدادا وتوفيقا كان الشيخ رحمة الله بعيدا عن اسباب المدح لا يحب ان يمدح وكذلك هو. ليس كثير المدح واذا مدح لا يمدح الشخص في وجهه - 00:39:25

واذكر ان احد ائمة الحرم دعا والدي لما دعا الشيخ الى الافطار فاعتذر الوالد اعتذر والدي لانه كان صائما والوالد معروف بين الناس في في وقته بشدته شيئا يسيرا فشكى هذا الامام للشيخ محمد - 00:39:43

قال الشيخ عبد العزيز الشبل دعوت يشاركتنا فابى قال ياشيخ ترى الشيخ عبد العزيز مثل باب الحديد. اذا افتح ما ينصك اذا انصل ما ينفتح وهذا المدح قاله في غيبة الوالد والا امامه لا يقول ذلك. لاني اعرف عن الشيخ رحمة الله انه لا يحب المبالغة في المدح

حضرته له ولا لغيره. من شواهد زهذه وورعه يا ايها الاخوة انه زاره في بيته من الطين والبن الملك خالد ابن عبد العزيز رحمة الله
رحمة الابرار في حياته. لما زار منطقة القصيم ورأوا بيت الشيخ بيت متواضع وانا اعرفه لاني دخلت بيت الطيب - 00:40:25

متواضع على بناء الاولين وسط مجلس الرجال فيه وجار شب النار وعمل القهوة وفيه نوافذ على حد الرأس نوافذ في الاعلى تسحب بحيرًا، فاعجب فيها الملك خالد وكان معه نائبه ولـ، عهده خادم الحرمين الملك فهد ومعهم الامير سلطان - 00:40:46

الملك خالد رغب من الشيخ ان يبني له بيتا يليق به، بيتا جديدا مسلحأ يليق به. فقال الشيخ محمد قوله المشهورة. جزاكم الله خير وكثر الله بركتكم. هذا بيتنا كافينا وهو فينا. لكن، اذا كان، عندك همة ونية في، البناء فهذا الحجامع الكبير ابا، للسوق واماكنه - 06:41:00

الطيبين وانا ادركته كذلك. فان رغبت فاستعن بالله في بناءه. فبناءه امر الملك خالد رحمه الله بهدم هذا المسجد وبنائه من الاحجار المسماحة ما شئت من عمارة فجعها ما ملأها طرفة العين الدارس... عن الشيخ رحمه الله من صفاتاته - 00:41:26

ومناقبه قيامه بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان شيخنا رحمة الله غيورا على محارم الله. يغضب عند انتهاك المحaram والحرمات غضبا ماما كان ، لانك المنكر والذلة ما لم يكتبه الله تعالى . ملخص دعاء ١٤٦-٤١:٥٠

حتى انه جعل لهم في اخر حياته مجلسا خاصا بهم. يتناولون معهم الامور وينظر في مشاكلهم ويناصحهم ويسألونه. من ذلك انه كان

یہ ملکہ رکھے۔ اسے مل بیٹھے۔ اسی اب دیجے تباہر و دل یہیں سل جیو۔ میر، میں جیو۔ پڑھوئی خیر، جی۔ مدد ب وادی۔ ب۔ دل جی 00:42:10

على حثهم على الصلاة مع الجماعة وان يكفوا عن اللعب. وربما ان بعض الصبية يشتت بالكلام يشد - 31:42:00

الشيخ حتى انه مرد سحب معه شبابا من هؤلاء فادخله معه البيت لانه سب الشیح ونکلم علیه بکلام لا يليق وهذا الشاب ما يعرف الشيخ فلما ادخله البيت دخل الشيخ الى الداخل يأتي بالقهوة او كذا فاخبره الطلاب ان هذا هو الشيخ ابن عثيمین. كيف تقول فيه

كذا وكيف تتكلم فيه - 00:42:51

الشيخ رحمة الله في الطريق ايضا يمر على المحلات يحيثهم على الصلاة. ينهى مدخنا اذا راه يدخن - 00:43:16

من بيته الى المسجد هناك مدرسة ابتدائية. تسمى المدرسة العزيزية - 00:43:33
كان قد احيانا يواجه الطالب فيقف معهم وعليه عباءته يهاشهم ويمازحهم ويسأل عن هذا عن اسمه وعن هذا عن

محفوظه من القرآن وهذه صفة اكتسبها الشيخ من شيخه الشيخ ابن سعدي - 00:43:52
فانه كان يلابع الصبيان وكان آياً يكافئهم وكان يضع في جيده حبتين من السكر اليابستين فيحکهما بعضهما البعض في كف الصغير

حتى يطعمه إيه كالحلوى الواهم على زمنهم الذي يليق بهم في ذلك الزمن - 00:44:09

وربما ايقظهم من النوم وقال قولوا ان فلانا معهم على الهاط والامر ضروري. وكان في هاتفه رقم الملك الشخصي. ورقم ولي عهده 00:44:31

متنفذين سمو وزير الداخلية وامير الرياض وغيرهم وكانت نصيحته لولاة الامور بالسر هذا هو المنهج الذي ماضى عليه علماء الدعوة

المنكرات على المنابر. ويعاب الامراء وولاة الامور على المحاضرات والندوات ابداً وكانوا ينهون عن ذلك اشد النهي ولهذا كان له موقف

على صلاحيات ولـ الامر فإذا انتهكـتـ ماـ المحـارـمـ شيئاـ يـادـرـ اللهـ بـنـفـسـهـ، وـيـاـ حـملـهـ ذـلـكـ انـ سـافـرـ بـنـفـسـهـ لـيلـقـ

ولاة الامر والمسؤولين ويناصحهم فيما بينه وبينهم. وربما استعان بالمشايخ الشيخ ابن باز واعضاء - 00:45:39

بعض اعضاء اللجنة الدائمة او اعضاء هيئة كبار العلماء يستعين به في هذا الامر اما عن حلم الشيخ وصبره فحدث ولا حرج ووالله اوتى حلما عظيما مع انه يضاق عليه احيانا - 00:46:02

يخبرني رحمه الله لانه في اخر وقته ما كان يشم وانه يقدم اليه السائلون ويقربون منه جدا قال حتى اني احس بحرارة ما يخرج من افواههم من الكلام احس به في وجهي - 00:46:17

ولولا انه لا انه ما يشم والا لتأذى بهم اذى عظيما من حلمه يا ايها الاخوة وهذا امر لا بد ان ينتبه لمثله انه مرة يصلب بالجماعة صلاة التراويح وصلاته في صلاة التراويح بالمناسبة وفق السنة - 00:46:34

يطيل الركوع والسجود والقيام ولا يجاوز ثلاث عشرة ركعة في يوم من الايام ارتجت على الشيخ القراءة ففتح عليه الطلاب ويبدو ان بعض الطلاب قد فرح انه يفتح على او يرد على الشيخ محمد بن عثيمين - 00:46:52

فتكثر الرادون والفاتحون من وراءهم من يمين ومن يسار وارتज على الشيخ في قراءته اكمل صلاته بعدها انصرف وسلم قال يا اخواني لا يريد علينا الا فلان وفلان عدد اثنين او ثلاثة من كانوا وراءه - 00:47:13

ولا تشوشون علينا جزاكم الله خير وكان قد صلى معه في تلك الصلاة رجل اعرابي بدوي عامي ويبدو انه ضاق وتعب من طول الشيخ في قيامه وركوعه وسجوده وقال ذلك الاعرابي - 00:47:31

الا اذا كنت ما تعرف تصلي خل غيرك يصلی اذا كنت ما تعرف تصلي الناس خل غيرك يصلی وهو لا يعرف الشيخ ابن عثيمين. فنظر اليه الشيخ وتبسم ثم اخبره الطلاب ان هذا هو الشيخ ابن عثيمين. كيف تقول هذا الكلام؟ فجاء بعد ذلك متأسفا - 00:47:48

من ذلك اي من حلمه وصبره انه كان رحمه الله بعد صلاة العصر خصوصا يجعل هذا الوقت للناس من لا يريد الشفاعة من يريد ان يعقد نكاح يوثقه له من يريد ان يفتيه من يكتبه له مساعدة في يوم من الايام جاء اعرابي - 00:48:10

يشحد ويبدو انه ضعيف العقل او نحوها من ذلك فعرض على الشيخ حاجته وانه محتاج وانه فقير ويحتاج الى مساعدة. فادخل الشيخ يده في جيده واخرج الصفق فاخراج منها عشرين ريال فاعطاها اياها - 00:48:31

فنظر اليها الاعرابي ثم قال بس عشرين ثم رماها في وجه الشيخ وسبه وتكلم عليه بكلام لا يليق في عامة الناس فضلا عن الشيخ رحمه الله ماذا فعل الشيخ جعله - 00:48:52

وقال الله يهديك الله يصلحك وما زاد على ذلك بشيء مرة دعي الشيخ للغداء في البداية وهي وليدة صغيرة غرب عنزة تبعد عنها نحو من ثمان وعشرين كيلو في الطريق - 00:49:08

في رجوع من البدائع وجدوا الشاب آآ رجلا شيخا كبيرا يؤشر للناس اه امر الشيخ اللي معه يسوق به ان يترفق ويركب معهم هذا الشيخ الكبير فقال نركب لما ركب لك عندنا شرطين - 00:49:25

قال الشرط الاول انك ما تدخن. قال وانت شايفني ادخن الله يصلحك؟ انا ما ادخن قال الشرط الثاني ان تشتلل بذكر الله جل وعلا الشيخ اراد من ذلك ان يداعبه. فكان ذلك غضب - 00:49:42

الشيخ قال وش عندك بعنزة وهم ما شيبين حتى وصلوها. قال انا ابي الشيخ ابن عثيمين ابسأله سؤال عندي اسئلة وبسؤال ابن عثيمين قال انا توي شايفك بعيوني تكلم الشيخ ابن عثيمين - 00:49:56

قال لا تكذب وتعقب ما كلامته ولا شفته الشيخ رحمه الله ما استعمل عليه حتى قرب من الجامع قال هذا الجامع الذي يصلب فيه الشيخ ابن عثيمين صلاة العصر صلي معه وتسأله ان شاء الله - 00:50:10

فانزله انزله في هذا المكان وذهب الشيخ الى بيته حتى يستعد للصلاة. يتوضأ وجاء فلما صلى بالناس وجاء يسلم وادا صاحبه هو الذي كان معه فسأل الشيخ ثم بكى هذا الاعراب - 00:50:24

وما ابانا الشيخ ما كان من سبب بكائه من ذلك يا ايها الاخوة صبره وتحمله مع الاطفال و كان يحب الاطفال ويرحمهم. ويرفق بهم ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم. صبره على - 00:50:41

الناس والسائلون لهم جفاء ولهم شدة لأن صاحب السؤال ما همه الا نفسه ما همه الا نفسه حتى بعض طلاب العلم شعار الكثير من السائلين: هو سوء الادب وقلة الادب مع من يسأل عنه. فكان: الشيخ بحتملهم احتمالا عظيما - 00:50:56

السائلين هو سوء الادب وقلة الادب مع من يسألونه. فكان الشيخ يحتملهم احتمالا عظيما - 00:50:56

واذكر انهم مرة اتعبوه وضايقوه بالاسئلة. فركب السيارة واحاط بالسيارة. فكان يجيب السائل ثم يقول يلا امش امش لانهما الانسان له قدرات في في تحمله من هؤلاء السائلين من صبره وحلمه يا ايها الاخوة ما كان في مرظه الاخير - 00:51:16

قدرات في تحمله من هؤلاء السائلين من صبره وحلمه يا ايها الاخوة ما كان في مرضه الاخير - 00:51:16

اذ بلي بانتشار الورم السرطاني في جسمه بدأ من بطنه ثم في القولون ثم في امعائه ثم في الى ان بلغ مبلغاً كبيراً و كنت احس الشيخ
يتآلم . لكنه كان ي بعض على حنكه لان لا يصدر منه الم و تأوه - 00:51:37

يتآلم. لكنه كان يغض على حنكـيـه لأن لا يصدر منه الم وتأوه - 00:51:37

صبرا على هذا البلاء الذي ابتلاه الله جل وعلا به حتى انه بلغ في نحافة جسمه من صار مثل الطفل الصغير نحو مئة وستة وثلاثين او سبعة وتلاتين: كيلو غرام. وزنه من اثر هد المرض، وهو - 00:52:00

سبعة وثلاثين كيلو غرام. وزنه من اثر هد المرض وهو - 00:52:00

يتصبر لئلا يتأنوه صبرا على هذا البلاء وهذا المرض موضوع يا ايها الاخوة اجلال واحترام وتقدير ولادة امورنا للشيخ محمد ابن عثيمين
وهذا شعارهم والحمد لله ان الملة كلها تلهمة من ١١ سعود - ١٧:٥٢:٠٠

وَهُذَا شِعْرُهُمْ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ أَنَّ الْمُلُوكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ آلِ سَعْوَدِ - ١٧:٥٢:٥٠

فانياً و شعراً لهم الذي يتفاخر و على غيرهم هو احلاهم و احترامهم و تهانهم و تهانهم العلماء - 36:36:52:00

فانياً و شعراً هم الذي يتفاخرون على غيرهم هو احلاهم واحترامهم و توقيرهم العلماء - 00:52:36

ونال شيخنا من ذلك نصيب نال الشيخ ابن عثيمين من اجلال الولاة من ذلك نصيب زاره الملك خالد في بيته وسمعتم فيما مضى طرفًا من ذلك. زاره ايضا الملك فهد لما يبع له ملكا على هذه البلاد - 00:52:57

طرفا من ذلك، زاره ايضا الملك فهد لما يو碧 له ملكا على هذه البلاد - 00:52:57

تقديم الشيخ وكان في المجلس عمه له عمان سليمان وعمه الثاني اه اظنه عمه حمد فاستقبل الملك في في مجلسه وكان الملك قد حرمها لفترة فذهب الشاعر الى الجامعة الكبرى لعدم ما اذن له مكان عمه وسافر الى فاماكن عز الماء - 37:53:00

وصار عمه ما شاء الله يسولف عن الملك ويحدثه بالأخبار حتى مضى الوقت ولم يحسوا به في رجوع الشيخ من الجامع الكبير وإذا
جاءه الملك أتاه بحربه وماله وآثره وآثره

السنت الحرس، والشطب تحجز المكان عن الناس - 00:54:01

فـلما اقبل الشـيخ اكـثر الحرـس ما يـعرفون الشـيخ آـمـنـعـوه انـانـيـدـخـلـالـىـبيـتـهـ اوـيـقـرـبـمنـبيـتـهـ قالـاناـشـيخـابـنـعـثـيمـينـ بعدـماـ عـفـوهـ سـمـحـواـلهـ بالـدخـلـاـ فـحلـاـ معـ المـاـكـ 00:54:17

اكرمه الملك بهذه الزيارة خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز كان يحب الشيخ يجله ويزوره زاره خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز في المستشفى تقييظ على إللا يرضعاه في الغداة مرقمة الشاشة ٥٤:٣٢ - ١٠:٥٤:٣٢

الله أكبر عبد العزى ز فـ الست و اشت ط عليه الا يضع لهـ فيـ الغـدا الـا صـقـوةـ الشـيخـ حـمـهـ اللـهـ ـ32ـ ـ00:54:32ـ

عليها الملك عبد الله بعدما دخلوا إلى محاكم الدعاء قالوا هذا الماوية الذي أدى سبنا وسبنه فقام الملك عبد الله هذا له ولله

00:54:54

وَهُدَا لَهُمْ فَاحِدَةٌ أَنْ صَيْنِيهِ الْمَرْفُوقُ مَوْفِعُهُ الْمَرْوُقُ فَجَسَسَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ وَبَدَا يَأْكُلُ بَهَا هُوَ وَالشَّيْخُ وَهُدَا مِنْ أَحْتِ

الله حاتم الاحرميين سينحيانا رحمة الله وكان يسافر به في مجلسه. كان يسافر ببلونه في مجالسههم - **٥٥,١٣**
وإذا جاء الشيخ للرياض في مهمة او في اجتماع لهيئة كبار العلماء او لغير ذلك ومعه متسع ذهب وسلم عليهم في مجالسهم

وناصحهم بينه وبينهم من اجلال الولاة له امر رأيته بعيني ايها الاخوة وهو ان الامير سلطان ولی العهد الان زار الشيخ محمد بن

عثيمين - 00:55:36

في بيته فلما استقبله عند باب البيت قبل الامير سلطان جبين الشيخ محمد ابن عثيمين وقال انت والدنا وهذا يا

الشيخ من: عرف بعلمه وغirthه وزهده عما في، ايدى، ايدى، الناس.. كان شيخنا رحمة الله مستنكر حدا نشر والمثالب وتعدادها على، رايته يعني ما ذكرته لكم، مما يدل على اجلال ولاتنا واحترامهم ونوفيرهم. العلماء ولا سيمما امثال - 00:55:56

المنابر لا سيما التي فيها جفاء لولاة الامور وربما اتى اليه الغيورون من الشباب الناصحون المنكرون وذكروا اشياء مما تقع في الاسواق او في الاماكن العامة او من المحرمات - 00:56:16

وربما اكثروا على الشيخ انك ما تقوم بالواجب. فكان رحمه الله يأخذهم بلطف وبهاديهم وربما غضب. قال اتريدون ان نخبركم عن كل شيء نعمله تبونا نعلمكم كل شيء نسويه نحن ننصح بالولاة لكن بالاسلوب الذي نراه مناسبا - 00:56:44

من اجلال الولاة له واجلاله وحبه لهم انها ان خادم الحرمين في لما كان ولية للعهد امر الشيخ باذهاب للعلاج في الخارج في بوسطن بامريكا وكان الشيخ كارها لذلك - 00:57:04

ولكنه رضخ لهذا الامر واذعن له لانه جاء من قبل من؟ من قبل ولی الامر. فذهب الى بوست للعلاج وبقي فيها اثنى عشر يوما ثم رجع بعد ذلك بعدهما تبين لهم انه ليس هناك مزيدا من العلاج عندهم عن ما في - 00:57:20

عندنا في الرياض فرجع رحمه الله الى الرياض لعلی امر الان على مواقف عامة نافعة في هذا المقام. تأليف الشيخ رحمه الله كثيرة مناهج المعاهد العلمية جلها من تأليفه في الفرائض - 00:57:40

وفي الاصول وفي المصطلح في التفسير وفي شروح آآ وفي متون التوحيد وشرحه من الاشياء التي كانت للشيخ انه اما مرة في المسجد الحرام اعان الائمة في صلاة التهجد وكان رحمه الله - 00:57:55

يأتي في العشر الاواخر او قبلها ليلة عشرين وليلة تسعه عشر يبقى في المدينة يوما او يومين ثم يتجه الى مكة. وكان يقيم الدروس في الحرم بعد التراويح في الدور الثاني وبعد الفجر وهي دروس - 00:58:16

علمية نافعة يجتمع عليها الطلاب الجم الغفير وكان محلها في الدور الثاني فوق بوابة الملك عبد العزيز كان رحمه الله يتفقد طلابه الذين عنده يرى حاجتهم فيقضيها لهم لا سيما امور المال ان يكون فقيرا او محتاجا او عليه نقص يتقدمه الشيخ ويعطيه - 00:58:36

يزودهم بالكتب والمراجع واذكر انه رحمه الله في اول تدرسيه في التسعينات الهجرية كان ليس عنده الا طالبان او ثلاثة. منهم اثنان كان يدفع لهم الشيخ مبالغ من مالية حتى يحضروا - 00:59:02

في مجلس العلم لان هناك اوقافا على طلبة العلم في الجامع الكبير في عنيزه. مات رحمه الله الا والمسجد الجامع الكبير وصلنا الفروض الخمسة يفيض بالطلاب. حتى ربما حضر مجلس الفقه - 00:59:19

او غيره ست مئة طالب. كان رحمه الله رقيقة وحساسا ومؤبدا. اذا سافر من بلد الى بلد وكان في ضيافة احد ما ان يصل الى بلد عنيزه الا ويتصل بمضي - 00:59:37

الذي اضافه في ذلك في المدينة او في مكة او في غيرها يتصل به ويخبره بقدومه بالسلامة ويشكر له فعله وصنيعه. وكان اذا سافر في مكة او في غيرها كثيرا ما يتصل باهله يبشرهم ابشركم اننا بخير ووصلنا بالسلامة وحصل كذا وكذا مما يدخل - 00:59:51
على نفسه وعلى اهله في هذا الامر من الاشياء التي يعملاها رحمه الله انه لا يحتقر ان يأخذ العلم ويستفيد العلم حتى ولو كان ممن اصغر منه. يتصل بطلابه واحيانا بصفار - 01:00:16

يباحثهم في المسائل واذكر انه اذا سافر وكان بعيدا عن مكتبه يتصل اذكر مرة في الرياض في الصبح صباح الخميس لما جئنا من درس الشيخ ابن باز كنت متابعا فنمت - 01:00:32

تقريبا الساعة العاشرة او التاسعة والنصف واذا بالهاتف يتصل ورفعت السماعة وانا نصف نوم. واذا الشيخ محمد ابن عثيمين على التلفون وسلم يعني اه ما حصل سابقة قبل هذه المرأة ففرزعت. فقال ما عليك خلاف لكن اشكلت علينا مسألة كذا وكذا. واحب ان تراجعها - 01:00:46

في كتب الفقه في الانصاف او في الشرح الكبير او في المغني او في غيرها. ثم تخبرني عنها لان المكتبة بعيدة عننا. لا يأنف ان احدا من طلاب العلم الصغار حتى يستفيد من علمه. بحث عددا من طلاب العلم في الحديث وغيرهم - 01:01:08

وتباحث معهم في التصحيف والتظيف وكلفهم انهم اذا وجدوا ملاحظات في كتبه او سمعوا شيئا يباحتونه وربما قال احب ان اتي

اليك. فيقول له الطالب بل انا الذي اتي اليك واقدم عليك - 01:01:27

من تواضعه رحمة الله انه مرة ركب مع صاحب تاكسي اجرة ففي الطريق يؤانس هذا السائق. فقال ما انت ما تعرفني قال لا ما اعرفك وكان من اهل منطقة الحجاز - 01:01:42

معك اه اخوك الشيخ محمد ابن عثيمين قال لها يا شيخ حتى انا ابن باز. قال الشيخ ابن عثيمين حتى ابن باز رجل كفيف. كيف يسوق التاكسي قاعد تكذب علي تقول انا ابن عثيمين - 01:01:56

فضحك الشيخ لما نزل تجمع الناس عليه وعرفوا انه هو ابن عثيمين فجاء يعتذر جاء ايش يعتذر من الشيخ رحمة الله لعلی امر الان مرورا سريعا على برنامج الشيخ رحمة الله اليومي - 01:02:12

الشيخ رحمة الله له حظ من قيام الليل كنا نعرف ذلك منه في صلاة الفجر يأتي اليها نشيطا حتى صحبه رحمة الله في سفره واظافنا في بيتنا في المدينة فرأيته قام قبل صلاة الفجر بنحو ساعة وهو مسافر يصلى - 01:02:27

قام يصلى قبل الفجر بنحو ساعة ثم اذا اذن المؤذن خرج يمشي من بيته ان كان في صيف او في شتاء الى الجامع الكبير ويصلى غالبا الفجر في اول الوقت - 01:02:47

او بعده بقليل ثم بعد الصلاة يشتغل بورد طويل. وكان ورده طويلا ورد الصباح والمساء. ورد المساء يجعله وهو ذاهب من بيته الى المسجد يستغل هذا الطريق بورده نحو من ربع ساعة وهو يمشي على رجليه. وكان سريعا في المشي. اذا مشينا معه هنا شباب صغار فاننا نتعب - 01:03:01

ما شاء الله يمشي مشيا سريعا لان الله جل وعلا من عليه بخفة الجسم الشيخ رحمة الله خفيفا نحيفا من جهة آآ اللحم. وكان الى القصر اقرب منه الى ثم يرجع الى بيته - 01:03:30

قبل الشمس بقليل لانه قد يوقف في في المسجد او في الطريق بالاسئلة والاستفتاءات ونحوها اذا دخل بيته استراح قليلا ثم قام في اول الظحي الساعة السابعة والنصف او الثامنة. ان كان عنده تدريس ذهب اليه. وان لم يكن له تدريس - 01:03:50

ينظر في امور دقيقة وهو كتابة وثائق الناس وتحريرها والاجابة على الاسئلة المكتوبة والاشكالات. وقال مشيخ قلم معتبر عند القضاة يا اخواني نحن في اسرتنا في وثائق متقطعة دفعناها للشيخ فقام بنسخها لان نسخ الشيخ لها كأنها - 01:04:07

معتبر عند القضاة في المحاكم وكان هذا العمل مما يقوم به الشيخ مثل شيخه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وكثير من المشايخ قبله وهذا امر قد لا يفقهه له كثير من الناس. اضافة الى قيامه باعباء اخرى من الافتاء او الجواب او الرد او التأليف - 01:04:31

الى صلاة الظهر ثم يذهب يصلى الظهر في الجامع غالبا انه اذا صلى الظهر بقى في الجامع مدة يفتقي السائلين الذين يفدون اليه في مسائل الطلاق في الاستفتاءات في توزيع المواريث في عقد النكاح وهو بعد العصر - 01:04:52

خصوصا ثم يرجع في طريق في طرق في رجوعه من الجامع الغالب انه يتبعه الجم من الطلاب يحيطون به. هذا يسأله وهذا يستفتيه. فان لم يكن ثمة سائل يمضي الوقت يقرأون عليه - 01:05:14

كتبه او تأليفه او تسجيلاته التي فرغت ثم يصححها رحمة الله لهم ليس عنده الا هذا الوقت. بينما قليلا قبل العصر بعد غداءه. ثم يخرج فيصلبي العصر في الجامع الكبير وتكون لهم قراءة بعد العصر. وشرح رؤا الصالحين كاما بعد صلاة العصر. بعد ذلك يستقبل حوائج الناس المتنوعة - 01:05:31

اذكر انه مرة جلس بعد صلاة العصر ساعة كاملة في قيامي بهذا الامر ثم في رجوعه يسير معه الطلاب واصحاب الحاجات والسائلين. وكان من عمله انه يقسم الاموال والمساعدات على المحاويخ. وعلى - 01:05:56

راغب الزواج ويحرر الشيكات بيده في قسمها عليهم بعد استيقاشه من حاجتهم وانهم محتاجون حقا لان لا يذهب المال الى غير اهله. وكان يرأس جمعية تحفيظ القرآن ارسلت اليه احدى المؤسسات الخيرية وهي مؤسسة الابراهيم مرة بمئة الف ريال زكاة. مساعدة لجمعية تحفيظ القرآن - 01:06:11

فردها الشيخ عليهم مشفوعة بكتاب منه انه لا يرى ان تصرف الزكاة في مصارف جمعية تحفيظ القرآن لان الزكاة مخصومة باصنافها

الثمانية. وهذا من ورث الشيخ رحمة الله بعد العصر بعد المغرب درسه المعتاد في الجامع الكبير - 01:06:36

الى اذان العشاء ثم بين الاذان والاقامة درس اخر ثم بعد صلاة العشاء يجتمع عليه الطلاب في استشراكاتهم واستئلتهم واستفتاءاتهم ثم ينصرف رحمة الله اما الى بيته او الى مناسبة قد دعى اليها. كان رحمة الله عازفا عن -

01:06:55

منافسة الناس في امر الدنيا وعازفا ايضا عن الاشراف على رسائل الماجستير والدكتوراة وساذكر لكم امرا لاحظناه فرصة للشيخ رسالة الدكتوراة بالفقه وكانت في ثلاث مجلدات كبار وضع في مجلسه لما دخلنا واذا ارتفاعها كانها مركة - 01:07:17

وكان الشيخ قد اعتذر عن مناقشتها لأنهم ما يعرف طريقة المناقشات وما يتعلق به. فقيل له في طرائقها فقرأ المقدمة فاستخرج من المقدمة وحدها ثلاثة مئة غلط ثم رد الرسالة إلى الجامعة معتذراً عن مناقشتها وعن فحصها - 01:07:39

لهم اجعلنا من اصحاب الهدى والرشاد واجعلنا من اصحاب القوى العظيمة

فسلم نفسه من اشرافه على الرسائل ومناقشتها وجعل ذلك في منفعة عامة الطلبة ومنفعة المسلمين حتى في فحص بحوث الترقية يخبرني احد المشايخ انه ارسل بحث للترقية في شرح التوحيد من صحيح البخاري - 01:07:59

الـ عالـمـ الـشـيخـ اـبـ عـثـيمـ وـالـشـيخـ صالحـ الفـوزـانـ وـقاـ الشـيخـ محمدـ بنـ عـثـيمـ. اـيـاـ مـاـ اـعـرـفـ اـكـتـبـ

اقيدها على نفس الكتاب فكتب عليه ملاحظات قيمة استفاد منها هذا الشيخ كما حديثي - 01:08:16

الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان لتنمية المجتمع

الشيخ هذا بنفسه ايضاً يا ايتها الاحوه كان بادر الوقت لتفع الناس في البرامج الاعلاميه والداعيه والشيخ هو الذي اسس برامج
السؤال على الهاتف وكان هذا السؤال يعرض على الشيخ في يوم الخميس مدة ساعتين من الساعة الثامنة الى الساعة العاشرة

صباحا. اضافة الى مشاركته في برنامج - 01:08:31

على الدرب مع الشيخ في الحج رحمة الله وقد حججت معه في ثلاث سنوات وإذا هو بادر نفسه يذهب الى مكة مبكراً. أما في الخامس والعشرين او في العشرين من ذي القعدة بحسب ما يأتي به التوجيه - 01:08:53

شُرُّقَةٌ فِي الْمَدِينَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُهَاجَرَةِ الْمُهَاجَرَةِ

واستقبال لأسئلة وتنظيم لامور الناس ويستقبل في مخيمه في مكة اصحاب السمو - 01:09:10

الامراء يزورونه في يوم العيد في مخيمه يجلونه ويحترمونه ويستشيرونه بما يعرض لهم وكذا

الكتب كتب الخلاف حتى نساعدك في بحث المسائل وكان حريصا على كتابين - 01:09:30

الشيخ الامين الشقيري - دروس الحج اذناعه - 01:09:53

مكان الـ ويامـر الـ اـح موـسـى المـراـفـقـ لـه بالـتـسـجـيل يـا مـرـدـه بـالـتـسـجـيلـ فـرـبـما سـجـلـ عـشـرـيـنـ شـرـيطـاـ او اـخـرـاـ - ٠١:١٠:١١

في موسم الحج وكان رحمة الله لا يخرج عن ما عليه العمل بالفتوى حتى اذا كان يرى خلاف ذلك يقول الفقهاء يوجبون عليك
كذا والعلماء يوجبون عليك كذا اول ما شارك في التوعية الاسلامية في الحج في عام - 01:10:35

لهم انت السلام السلام السلام السلام السلام السلام السلام السلام السلام

العلمية في التوعية الإسلامية في الحج شيخه الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله - 01:10:55

- الوقت يؤتى معاونين التوعية الاسلامية في الحج من الدول من الشام والأردن ومصر والسودان والمغرب ودى الهند وغيرها واليمن -

الخط الشعري والبناء عُرف بـ «قدح الشوك» لأنّه ينبع من حمّة العادة «الحِفْظ» التي يخزنها الفتن

والعلماء فجمعهم، يقول الشيخ محمد ابن عثيمين فجمعنا الشيخ عبد الرزاق عفيفي في ليلة من الليالي - 01:11:38

الرzaق عفيفي. وانت حنفي وانت شافعي وانت حنبلی وانت ظاهري. يعدد - 01:11:59

الى مشايخ معروفين ولا ارى ان نضطرب في امر الحجيج بل نتحدد في امر واحد يجتمع عليه الحجيج قال الشيخ محمد ففاجأنا الشیخ عبد الرزاق بهذا الامر - 01:12:20

فاجأنا مفاجأة في هذا الامر فقال لما لم يجب احدا انا ارى ان نفتی بالمعمول به المفتی به من مذهب الامام احمد في هذا البلد ان نفتی الناس الحجيج بالمعمول به والمفتی به في هذا البلد وهو مذهب المشهور بمذهب الامام احمد. فان كان عندكم مسائل الان بحثها - 01:12:33

لا ينفظ مجلسنا الا بحثها ونخرج منها بقول راجح يجتمع عليه الحجيج وقال شیخنا رحمه الله شیخ محمد فاکبرنا هذا الامر منه لماذا؟ لانه يدل على عقل وعلى حکمة. لانه اذا اضطرب المفتون في امر الحج اظلطرب من ورائهم من - 01:12:58

الحجيج واجتماع المفتين على قول واحد ادعى الى اجتماع ما امكن وما استطاع اليه سبيل من اجتماع هؤلاء الحجيج وهذا من الاشياء التي يذكرها الشیخ متعجبًا وداعيا لاصحابها شیخنا الشیخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله - 01:13:15

مرض الشیخ باختتم به ونجعل الاسئلة ان شاء الله بعد الصلاة. اصیب الشیخ بمرض وظهرت اثاره عليه في اول عام عشرين شهر ربيعنا الاول وكان قبل ذلك يحس بالقولون من شدة صبره وتحمله للظروف ولمشاكل الناس وسوء ادب - 01:13:36

وغير ذلك احس بالالم فظننه الشیخ القولون. ثم تبين انه الورم السرطاني عولج في مستشفى آآ الحرس الوطني مستشفى الملك فهد الحرس الوطني ثم مستشفى الملك فيصل التخصصي عولج وابى ان يعالج بالاشعاع لثلا يذهب شعره - 01:13:58

لثلا يذهب ماذا؟ ابى ان يعالج بالكيماوي لثلا يذهب شعره وانما قال بالاشعاع ثم ذهب الى الخارج في امر من خادم الحرمين فبقي في بوسط اثنى عشر يوما ثم رجع في ذهابه وايابه وهو يستغل بمراجعة تأليفه - 01:14:22

تصحیح کتابی الشرح الممتع. شرح زاد المستقنع وكان حريصا على هذا العلم واسس نواة في حياته للعمل العلمي الذي اضحت بعد ذلك في مؤسسة الشیخ محمد بن عثیمین الخیریة العلیمیة التي منها جانب خیری اجتماعی - 01:14:39

في نفع الناس ومنها جانب علمي المتمثل الان في موقع الشیخ ابن عثیمین العلیم وفي تأليفه وانتاجه علمی المكتوب حتى انه في هذا الموضع الان اکثر من سبعة الاف ساعة بصوت الشیخ - 01:14:58

اضافة الى تأليفه المتنوعة التي ظهرت بعد وفاته. وكان رحمه الله يذكر الامام النووي بالذكر ويعجب من كثرة نفع انتفاع الناس بتأليفه في الأربعين النووية في كتاب ریاض الصالحين في كتابه الاذکار في كتابه المجموع وغيره. كيف ان الله بارك في علم هذا الرجل - 01:15:15

ولم يجاوز الخامسة والاربعين. وكان يقول لعل ذلك والله اعلم من عالمة صدق نيته وصلاح سريرته وكان يدندن على هذا الامر الذي نراه الان في تأليف شیخنا رحمه الله الصغار والکبار - 01:15:39

ولعل الامر يا ايتها الاخوة راجع الى هذا الامر. الى مسألة صلاح النية والمقصد في ابتغائه بهذا العمل وجه الله جل وعلا. اذکر اني اتصلت عليه في عام ثمانية عشر - 01:15:57

سنة ثمانية عشرة لما توفي والدي وكان من اخص احبائه رحمه الله اتصلت عليه بعد صلاة الفجر فعزانا في الوالد وقال اوصيکم ان تنتظروا الان قبل ان تستغلوا بتجهیزه وتکفینه والصلاحة عليه بما كان عليه من ديون او حقوق للناس تبادر فيها - 01:16:09

كان للشيخ اختيار في اقامته صلاة الغائب على الميت انها لابد ان تكون باذن الامام. فان امرنا صلينا وان لم يأمرنا لم نصلی وهذا قول خالف فيه الشیخ المذهب وخالف فيه اختيار شیخ الاسلام ابن تیمیة والراجح ما ذهب اليه من ان صلاة على الغائب انما - 01:16:32

بامر الامام وشارته اشتتد مرضه. اشتتد مرظه والشيخ في ظعف عظيم الى ان ادركه رمضان وكان للشيخ في رمضان عادة في صيامه اخر رمضان في مكة ما صام رمضان تلك السنة الا شيئا يسيرا - 01:16:56

في العشر الاواخر ما احب ان يقطع عادته في التدريس وكان يدرس وكان في المستشفى في مستشفى التخصصي في جدة يذهب به من المستشفى الى مكة حتى جعل في مكانی في غرفة يقيم بها في الحرم جعلت كأنها عيادة - 01:17:13

وكان يسحب اليها اللاقط في درس الشيخ وهو على فراشه قد صدرت في هذا اربعة اشرطة في دروس الشيخ الاخيرة في الحرم المكي يظهر لسامعها عظيم ما بلغه من التعب والنصب وشدة المرض عليه - [01:17:32](#)

دخل بعد ذلك بعد العيد المستشفى فاغمي عليه اكثر من مرة الى ان وفاه اجله المحتوم المبرم من الله جل وعلا في الخامس عشر من شهر شوال سنة عشرين واربع مئة والـ [01:17:49](#)

اللهem يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. يا بديع السماوات والارض نسألك اللهم باسمائك الحسنة وصفاتك العلية ان تغفر لشيخنا وعامة مشايخنا وان ترفع في الدارين ذكرهم ومنازلهم. وان تعلي في الاخرة درجاتهم. وتجعلهم في عليين وتتبعنا بهم بعمل - [01:18:06](#)

صالح لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحببتنا من المسلمين وان يرضى علينا وعليكم وعليهم رضاء لا يخط علينا معه ابدا صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزى الله

فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون - [01:18:32](#)

قولا فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحياتي اخوانكم في تسجيلات الرأية الاسلامية. بالرياض هاتف رقم اربعة تسعه واحد واحد تسعه

ثمانية خمسة وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:19:01](#)